

## أردوغان يعتقل رؤساء بلديات كردية لتعويضهم بإسلاميين

## حملة عسكرية تركية على المناطق الكردية



مهدت وزارة الداخلية التركية لمنح الرئيس رجب طيب أردوغان هدية جديدة بعد اعتقالها رئيس بلدية ينتمي إلى أحد أكبر الأحزاب المؤيدة للاكرا، وهو ما يفسح المجال لأردوغان لتعويضه بأحد الخاسرين الإسلاميين في الانتخابات البلدية الأخيرة الذين ينتمون إلى حزبه، العدالة والتنمية، وذلك بالاستناد إلى صلاحياته الدستورية المثيرة للجدل.

إسطنبول - اعتقلت السلطات التركية، الجمعة، رئيس بلدية ينتمي إلى أكبر الأحزاب المؤيدة للاكرا بتهمة الانتماء إلى "منظمة إرهابية" وفقا لما نشرته وكالة الأناضول الرسمية للأنباء. واعتقل عظيم بجان رئيس بلدية إبيكبولو بمحافظة فان جنوب شرق تركيا، مع نائبته شهزاده كورت ووجهت له تهمة "الدعاية الإرهابية" والانتماء إلى حزب العمال الكردستاني المحظور.

ويجان عضو في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكرا، ثالث أكبر الأحزاب في تركيا، وهو ما جعل منتقدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يذمونه إلى أن هذا الاعتقال يمهّد لموجة جديدة من الاعتقالات لرؤساء البلديات المؤيدين للاكرا واستبدالهم بالخاسرين من حزب العدالة والتنمية الذي يزعّمه الرئيس.

وكان أردوغان قد أطلق مثل هذه الحملات لتجاوز الانتكاسة التي تلقاها حزبه الإسلامي العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية الماضية التي خسر فيها الحزب نفوذه لاسيما بعد خسارته بلديتي أنقرة وإسطنبول.

ومن الواضح أن أردوغان لم يتمكن بعد من استيعاب الهزيمة التي مني بها في هذه البلديات حسب معارضيه، وهو ما جعله يلجأ إلى الاعتقالات وكيل النهم المختلفة لرؤساء البلديات المنتخبين مباشرة في محاولة منه لاستعادة النفوذ المفقود.

وتشن الحكومة حملة تستهدف حزب الشعوب الديمقراطي منذ الأشهر القليلة الماضية، بشبهة الارتباط بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا دائما ضد أنقرة منذ 1984.

وقد سبقته هذه الحادثة إقالة ثلاثة رؤساء بلديات منتخبين من مناصبهم في أغسطس بشبهة الارتباط بحزب العمال الكردستاني، وتم اعتقال ثلاثة رؤساء بلديات آخرين في أكتوبر بتهم مماثلة.

وفي خطوة أخرى أعلنت وزارة الداخلية أن أنقرة أطلقت، الجمعة،

عملية عسكرية ضد المسلحين الكرا في جنوب شرق البلاد. وأوضحت الوزارة أن العملية التي تشمل مدن "ديار بكر" و"موس" و"بنغول" ذات الأغلبية الكردية، في جنوب شرق البلاد، تهدف إلى "تحييد أعضاء جماعة انفصالية إرهابية"، في إشارة إلى مسلحي حزب العمال الكردستاني المحظور.

ويشن مسلحو الحزب عمليات مسلحة منذ عقود سعيا للحصول على الحكم الذاتي، وتصنف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحزب "منظمة إرهابية".

### رجب طيب أردوغان لم يتمكن من استيعاب الهزيمة التي مني بها في انتخابات بلديتي إسطنبول وأنقرة

وفقا لبيان وزارة الداخلية التركية، جرى نشر قوات عسكرية قوامها حوالي ثلاثة آلاف فرد للعملية العسكرية، بهدف إعاقة جهود حزب العمال الكردستاني لإقامة قواعد شتوية لمسلحيه.

ويتخذ مسلحو الحزب من المناطق الجبلية مخابئ، وخاصة خلال فصل الشتاء.

ويقع المقر الرئيسي للحزب في جبل قنديل البعيد في أقصى شمال الجارة العراق، ومنذ أن أجزيت الانتخابات

### محنة الأكراد التي لا تنتهي في تركيا

وعزا البعض حملة الاعتقالات إلى إدراك أردوغان أن حظوظه في مواصلة حكم تركيا تنقلص يوميا خصوصا وأن الانتخابات البلدية الأخيرة مثلت رهانا حقيقيا وخسره أردوغان بهزيمته في أنقرة وإسطنبول.

ولدى الحكومة التركية رغبة جامحة في إحكام سيطرتها بقبضة من حديد لاسيما بعد إطلاقها حملة قمع ضد سياسيين معارضين كما ضد عاملين في القطاع العام والإعلام والمجتمع المدني بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وتأتي هذه المستجدات في وقت يواجه فيه زعيم حزب العدالة والتنمية ضغوطا داخلية وخارجية متزايدة، في مقدمتها الرفض الأممي للعملية العسكرية التي حاول من خلالها غزو الشمال السوري بتعلة مواجهة خطر التنظيمات الإرهابية على غرار وحدات حماية الشعب الكردية التي كانت قد قاتلت جنبا إلى جنب مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة تنظيم داعش الإرهابي.

وحاولت أنقرة ابتزاز الأوروبيين لإسكاتهم عن انتقاد توغّلها في سوريا من خلال تهديدهم بفتح أبوابها أمام اللاجئين والإرهابيين الذين اعتقلتهم ليعبروا إلى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وكان حزب العمال الكردستاني قد انتقد العملية التركية ضد المقاتلين الأكراد في شمال سوريا الشهر الماضي واعتبرها "غزوا".

## تركيا تفاقم الخلافات بين دول حلف الناتو

برلين - مثلت التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الخميس، القطرة التي أفاضت الكأس بشأن الخلافات بين دول حلف شمال الأطلسي، إذ تحدث ماكرون عن محاولة تركيا تجاوز الحلف وقوانينه في علاقة بالعملية العسكرية التركية في شمال سوريا.

وفي رده على تصريحات ماكرون لم يخف الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، وجود خلافات بين أعضاء الحلف بشأن بعض القضايا مثل سوريا، ولكنه تدارك بقول إن التحالف لا يزال قويا، ولا تزال الولايات المتحدة وأوروبا متحدتين.

وقال ستولتنبرغ في مقابلة مع إذاعة "نويشتلاند فونك" الألمانية، الجمعة، إن "ما أعرفه هو أن الناتو قوي، وأن أميركا الشمالية وأوروبا تفعلان معا اليوم أكثر مما كانتا تفعلانه قبل سنوات كثيرة".

وأضاف الأمين العام في تصريحاته التي أوردتها وكالة بلومبرغ للأنباء "في الحقيقة، الناتو لم يقم بتوسيع قدراته الدفاعية الجماعية بشكل كبير خلال عقود"، وقال "تقوم بذلك معا: أميركا الشمالية وأوروبا".

ويأتي حديث ستولتنبرغ بعد يوم من توجيه الرئيس الفرنسي سهام تقده ممارسات أنقرة وللإبتعاد الأميركي عن حلف الناتو الذي وصف ماكرون حالته بأنه يشهد "موتا دماغيا".

وفي توضيح لموقف بلاده من عملية أنقرة في سوريا تسأل ماكرون عن مستقبل المادة الخامسة من معاهدة الحلف الأطلسي التي تنص على تضامن عسكري بين أعضاء التحالف في حال تعرض أحدهم لهجوم.

وقال ماكرون "ما هي المادة 5 إذا؟ إذا قرر نظام بشار الأسد الرد على تركيا، فإننا نعلم بالتدخل؛ هذا سؤال حقيقي". وأضاف "نحن ملتزمون بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. المفارقة هي أن القرار الأميركي والهجوم التركي في الحالتين لهما النتيجة نفسها: التضحية بشركائنا على الأرض الذين حاربوا داعش، قوات سوريا الديمقراطية".

وفي إشارة منه إلى إمكانية سعي أوروبا لتعزيز ترسانتها العسكرية ومحاولة إيجاد بدائل عسكرية أكد

## ترامب يعول على استمالة السود لإعادة انتخابه

ومنذ وصوله إلى السلطة لم تؤد هجماته المتكررة على القادة الأميركيين الأفرقة سوى إلى تاجيح التوتر.

وأخر هذه الهجمات تمثلت في سلسلة من التغريدات خلال الصيف تنم عن عداة للنائب عن ولاية ميريلاند في الكونغرس لإيجا كامينغز الشخصية التي كانت تعد رمزا وتتمتع بحضور قوي في الكونغرس. وقد توفي كامينغز منذ ذلك الحين.

ورسم الرئيس الأميركي حينذاك صورة قاتمة لباليتمسور المدينة الواقعة في ولاية ميريلاند ذات الغالبية السوداء. وتحدث عن "فوضى مفيرة للاشمئزاز وانتشار الجردان وقساروا أخرى"، معتبرا أنها "مكان خطير جدا وقدر".

وعبر كليف أولبرايت الذي شارك في تأسيس منظمة "أصوات السود تهم"، عن استيائه من مبادرة الرئيس، وقال "هذا خداع وفاق وأمر مهين"، مدينا خطاب الرئيس وكذلك تصرفاته.

ولم توضح حملة الرئيس الأميركي إلى حد خط هذه الكلمات إستراتيجية ترامب التي سيعتمدها للحصول على أصوات السود الأميركيين والأفرقة الذين يمثلون 13 بالمئة من سكان الولايات المتحدة.

واشنطن - يسعى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى حشد الدعم اللازم لضمان انتخابه لولاية ثانية، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وهو ما جعل أفراد حملته يلجأون إلى مغازلة الخزان الانتخابي للسود، لاسيما أنه يواجه إجراءات العزل التي يجريها الديمقراطيون بحقه.

وأطلق الملياردير الأميركي الذي يامل في البقاء في الرئاسة لسنوات أربع أخرى، الجمعة، من أتلانتا المدينة المحملة بالتاريخ في ولاية جورجيا جنوب الولايات المتحدة، تحالف "الأصوات السوداء لترامب". وقالت كاترينا بيرسون العضو في فريق حملته إن "الأميركيين السود لم يكن لديهم يوما مدافع عنهم أفضل من ترامب". ولكن هذه الصيغة تبدو غير مقنعة على الرغم من تشديد رجل الأعمال السابق بلا كل على دندي البطالة إلى أدنى مستوى.

وكان قطب العقارات لعب في 2016 على ورقة استياء الأميركيين الأفرقة من حزب باراك أوباما، مكررا جملة قاسية "ماذا لديكم لخسروه؟". ولم يحصد أكثر من ثمانية بالمئة من أصوات الناخبين السود، مقابل 88 بالمئة ذهب لمنافسته هيلاري كلينتون.

## مخاوف من صعود الشعبويين في انتخابات إسبانيا

إلى السلطة إثر انتخابات أبريل، ما أسفر عن إجراء رابع انتخابات في أربعة أعوام، يبدو سانشيز الأوفر حظا لتصدر نتائج الانتخابات بحسب الاستطلاعات، لكنه لن يحقق نتيجة كبيرة رغم تعويله على تعزيز عدد المقاعد التي حازها في أبريل الماضي المتفئة في 123 مقعدا.

وكانت النتيجة أن انعدام الاستقرار السياسي مستمر في رابع اقتصاد في منطقة اليورو منذ 2015.



بيدرو سانشيز

أعتقد أن الأهم تعزيز القوة التي تصدى لاي مأرق السياسي

ويرى تيروييل أن لا الكتلة اليسارية التي تجمع الاشتراكيين واليسار الراديكالي ولا الكتلة اليمينية التي يتحالف فيها كل من الحزب الشعبي وفوكس وسيودادانوس تبذون قادرين على نيل غالبية و"المأرق سيتواصل".

وواصل سانشيز ومناقسه المحافظ بابول كاسادو جهودهما لإقناع المترددين من الناخبين في الساعات الأخيرة. وقال سانشيز "نحن في دهليز، وفي هذا الدهليز أعتقد أن الأهم هو تعزيز القوة الأولى التي يمكن أن تصدى" للمأرق.

وتتوقع الاستطلاعات أن يجوز الحزب نحو خمسين مقعدا من أصل 350، علما بأنه فاز بعدد أقل من المتوقع في انتخابات أبريل وفي الانتخابات الأوروبية في مايو. وسعيا إلى تعبئة اليسار على غرار ما قام به في أبريل، دعا رئيس الوزراء بيدرو سانشيز الأوفر حظا للفوز في الانتخابات، الجمعة إلى "مواجهة تيار فرانكو" منددا

بالتقارب بين فوكس والمحافظين الذين نسجوا تحالفات على الصعيد المحلي. ويوضح المحلل السياسي تيروييل أن التخوف من صعود فوكس حاضر لدى اليسار واليمين على حد السواء.

ويقول إن سانشيز "يدعو إلى تعبئة اليسار لأنه نجح في ذلك في 28 أبريل" فيما بدأ الحزب الشعبي يخشى أن يكون صعود فوكس في استطلاعات الرأي حقيقة واقعة".

وندد أكثر من 1600 أستاذ جامعي الجمعة في بيان بما يقوم به فوكس من "تلاعب بالمعطيات والمعلومات" خدمة لخطابه القائم على "التطرف القومي".

ويرى المحللون أن هذا الصعود المتوقع لليمين المتطرف ينبع في قسم كبير منه من الاستياء الذي أثارته أعمال العنف في كتالونيا إثر صدور أحكام بالسجن منتصف أكتوبر على قادة انفصاليين بعد محاولة إعلان استقلال الإقليم في 2017. ويعد عجزه عن التحالف مع حزب بوديموس اليساري الراديكالي للعودة

وفي إشارة إلى تنامي نفوذه، حاز فوكس الخميس دعم الحزب الشعبي اليميني وليبرالي سيودادانوس في برلمان منطقة مدريد لإقرار نص رمزي يطالب بحظر كل الأحزاب الانفصالية.

وكان فوكس وزعيمه سانتيباغو أباسكال اللذان اختتما حملتهما في قلب مدريد، شبه مجهولين العام الفائت. وسرعان ما برزا بقوة في البرلمان الإسباني خلال انتخابات 28 أبريل الأخير عبر فوزهما بـ24 مقعدا في بلاد ظل فيها اليمين المتطرف مهمشا منذ انتهاء ديكتاتورية فرانكو في 1975.



قضية انفصال كتالونيا ورقة انتخابية